بيتان بشرحها من النشوانية ،تأليف الحميرى
نشوان بن سعيد - ٥٧٣ هـ . كتب فى القرن
الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥ق ٢٠ س ٥ر٢٠×١٥ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٨: ٣٣٥ الجامع الكبيربصنعاء: ٧٠٥

١ - الشعر ،العصر العباسى الثانى ،أدب
اللغة العربية أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

١٩٢٠

بيتان بشرحهما من النشوانية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله

هذان البيتان بشرحهما منقولان من النشوانية لنشوان بن سعيد الحميري

(النشوانية) بلفظ ذلك ۝ وهما قوله

وأنا ابن ذي يزن بأبناء فارس ۝ لما تغرّب وانثنى بنجاح ۝ 112

فغدا الأحابش للأعارب أعبدا ۝ بشر وهم بخسارة ورباح ۝

هذا الملك سيف ذي يزن ابن النعمان بن عفير بن زرعة بن الحارث بن النعمان
بن قيس بن عبيد بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن وهذا هو الوافد على
كسرى انوشروان في آخر أيامه فوجد عنده النعمان بن المنذر بن امرئ
القيس بن عمرو بن عدي بن مالك بن نصر بن غانم بن لخم فلما استاذن
سيف ودخل فرآه النعمان بن المنذر قام له من مجلسه وعظمه فقال كسرى
للنعمان من هذا ملك شمران فقال النعمان هذا ملك شمران يعني العرب
فقرّبه كسرى وعظمه وقال ما حاجتك فقصّ عليه قصته وسأله النصرة
وقال له أنا ابن عمك ولوني لونك فوجّه معنا من يأخذ البلد وتكون في ملكك
فوعده وأقام عنده وكان قد بعث إليه بعياب فيها دراهم فقال ما هذا
فقيل حباء الملك فأمر بتشقيق العياب فانتثرت الدراهم فانتهبها الناس
فغضب كسرى وقال لم يقبل حبائي فقال سيف حبا جبال أرضي ذهب
وفضة ولم أرد من الملك إلا النصر وان يكون جميع بلادي له فوعده بالنصر
وأقام عنده ثم ان كسرى استشار مرازبته فقال ما ترون في أمر هذا العربي
وقد وعدته بالنصر وبلده بعيدة فقالوا له أنت ملك ابن ملك والوفاء أحسن

بك قال له موبذ موبذان عندراي قال له وماهو قال في سجونك قوم قد استوجبوا ٢ هكذا في المنقول منها ولعل الكلام قال له موبذ من موابذته
القتل بجرايمهم فانظر رجلاً من اساورتك شيخاً فقوده عليهم وقوهم
جميعاً بالسلاح ووجههم معه فان ظفروا كان باسمك وان هلكوا فهو الذي
أردت فامر كسرى لمن في سجونه فوجههم معه واختار رجلاً من المسجونين
يقال له وهرز فأمره عليهم وكانوا في مركبين فغرق احدهما وسلم
الاخر الذي فيه سيف ذي يزن ووهرز فخرجوا ساحل عدن فلقيهم ٣ هكذا وجد وفيه زيادة على ما تقدم وعلى ما يأتي من حروف هذا الاسم فتحقق
مسرق بن يكسوم بن ابرهه الاشرم بجموع الجيش فاقتتلوا هنالك ثم ان
وهرز قال لهم على اي شيء ملكهم يقاتل قيل له على فرس فسكت ثم قال لهم
على ما ملكهم يقاتل فقالوا على بغل فقال على بن الحمار انتقل من العز الى الذل
لقد ذل وذل ملكه ثم دعا بقوس وكنانه واستخرج عصابة عصب بها
عينيه واوتر قوسه ولم يكن يوترها غيره ثم استخرج سهماً من
كنانته وقال ارني ملكهم فقالوا صاحب الدرة الحمرى التي بين
عينيه فرماه وهرز ففلق ياقوته وتغلغل السهم في دماغه فسقط
وانهزمت الحبشه وقد كان اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف فحضر واقعة الوقعه
وقتلت الحبشه قتلاً عظيماً وملكوا من سلم منهم من القتل لم يسلم من الملك
وقد كان عهد كسرى إلى وهرز واعطاه تاجاً وخلعه ومنطقه وقال له
اذا صرت الى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل يعني سيف فان كان
من الملوك فسلم إليه الأمر وألبسه التاج والخلعه والمنطقه وان لم يكن
من الملوك فابعث إلي برأسه واضبط البلاد إلى أن ياتيك أمري فلما
اجتمع أهل اليمن سألهم وهرز عن سيف فقالوا ملكنا وابن ملكنا

والقائم

والقائم بثارنا فالبسه وهرز التاج والخلعه والمنطقه وسلم الأمر اليه
وسيف هذا هو القايل

ولقد سموت الى الحبوش بعصبة ○ ابنا كل غضنفر اسوار ○
في كل ابيض في الحروب كانه ○ أسد بيشة شابك الاظفار ○ ٢ اظنه هكذا لان في الاصل بعض تحريف في هذا المحل
خيمت في لجج البحار فلم يكن ○ للناس غير ترجم الاخبار ○
قالوا ابن ذي يزن يسير اليكم ○ فحذار منه ولات حين حذار ○
والعام عام قدومه ولعله ○ نابت عليه نوايب الاقدار ○ اي ولات الحين حين حذار
حتى اذا امنوا المغار عليهم ○ واتيت بين كتايب الاحرار ○
ما زلت اقتل فلهم وشريدهم ○ حتى اقتضيت من العبيد بثاري ○

وسيف ذي يزن هو الذي وفد عليه عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في وجوه قريش ووجوه قبايل
العرب يهنوه بالظفر على العبيد الحبشيه وما ايده الله تعالى واستاذنوا
بالدخول فاذن لهم فدخلوا على سيف بن ذي يزن واسمه ذي يزن بن النعمان
بن عفير بن زرعه بن الحارث فاستاذنه عبد المطلب بالكلام فقال ان كنت ممن
يتكلم بين ايدي الملوك وابنا الملوك وانت ذو المجد باذخ وعز شامخ فقد
اذنا لك بالكلام فقام عبد المطلب بين يديه وحوله الملوك وابنا الملوك وعن
يمينه ويساره المقاول وابنا المقاول وهو متضمخ بالعنبر والمسك في مفرقه
وعارضيه وعليه حلل القز والخز بزن فقال له عبد المطلب ان الله تعالى قد
احلك محلاً رفيعاً منيعاً صعباً شامخاً باذخاً وانبتك منبتاً طابت ارومته
وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم معدن واطيب

موطن وأنت أبيت اللعن رأس العرب الذي اليه تنقاد وعمودها الذي اليه
العماد ومعقلها الذي اليه تلجأ جميع العباد وربيعها الذي تخصب منه البلاد
سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف ولن يخمل ذكر من انت سلفه ولن
يهلك من انت خلفه أيها الملك ونحن أهل حرم الله وسدنة بيته الحرام أشخصنا
اليك ايها الملك الذي ابهجنا من ذكر ما سرنا من كشفك الكرب الذي فدحنا
والغم الذي اقلقنا والهم الذي اكربنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة
فهذا الذي اوفدنا على الملك قال وايهم انت أيها المتكلم قال انا
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم قال ادن
يا عبد المطلب ثم اقبل عليه وعلى النفر الذي معه فقال مرحبا واهلا وسهلا
وناقة ورحلا وملكا ونحلا تعطى عطاء جزلا قد سمع الملك كلامكم وعلم
مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم وانتم اهل الليل واهل
النهار لكم الكرامة ما اقمتم ولكم الحباء اذا ظعنتم قيل ثم نهضوا الى دار
الضيافة فاقاموا بها شهرا لا يؤذن لهم بالوصول اليه ولا الوقوف بين يديه
ولا يؤذن لهم بالانصراف واجريت عليهم الارزاق والجرايات ثم انتبه لهم
انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادنى منزله وقرب مكانه واكرم مجلسه
ثم ان سيف ذي يزن اقبل عليه وقال له يا عبد المطلب اني مفوض من سر
علمي امرا لو يكون غيرك لم ابح له به ولكني وجدتك معدنه فاطلعتك
عليه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فانه بالغ فيه أمره
فاني وجدت في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا
واخترناه دون غيرنا خبرا جسيما وخطبا عظيما فيه شرف الحياة وفضيلة

الوفاة

الوفاة للناس كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ايها الملك
مثلك سر وبر وبشر فما ذلك فداك أهل الوبر والمدر زمرا بعد زمر
قال سيف بن ذي يزن اذا ولد غلام بتهامة به علامة كانت له الامامة
ولكم به الزعامة الى يوم القيامة يزيدكم الله به شرفا وفخرا وجاها وقدرا
قال عبد المطلب أبيت اللعن لقد ابت بخبر ما آب بمثله وافد ولولا هيبة
الملك واعظامه لسألته من سروره اياي ما ازداد به سرورا فان رأى
الملك أن يخبرني بافصاح فقد اوضح بعض الايضاح فقال هذا حينه الذي
يولد او قد ولد اسمه محمد بين كتفيه شامة يموت ابوه وامه ويكفله
جده وعمه قد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له انصارا
يعز الله بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس دونه عن عرض
ويستفتح بهم كرائم الارض يعبد الرحمن ويزجر الشيطان ويكسر الاوثان
ويخمد النيران قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن
المنكر ويبطله يقول بالحق وينطق بالصدق قال فخر عبد المطلب
لله ساجدا قال الملك ارفع رأسك فقد ثلج صدرك وعلا كعبك وارتفعت
مرتبتك وقرت عيناك هل احسست من أمره شيئا أو رأيت أثرا يا عبد المطلب
قال نعم أيها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه حدبا رفيقا
به فمن شدة حبي اياه زوجته واكرم اني له زوجته كريمة من كرائم قومي
اسمها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمدا
مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه بين كتفيه علامة او قال شامة وفيه
كل ما ذكرت من العلامة قال سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات

على النعت انك لجده يا عبد المطلب قول صدق وغير كذب وان الذي
نطقت به كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له عدو
ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط
الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة من ان تكون لك الرياسة فيكن
فيبغون لك الغوائل وينصبون لك الحبائل وهم فاعلون ذلك او ابناؤهم
على غدر منهم ولولا ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير
بيثرب دار مملكته فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب
بها استحكام امره واهل نصرته منها وموضع قبره فيها ولولا اني اخاف
عليه الرزايا واتقي عليه الآفات واخشى عليه العاهات لاوطأت
اسنان العرب كعبه ولأعليت على حداثة سنه شرفه وذكره ولكني
صارف ذلك بغير تقصير مني لمن معك من هؤلاء النفر قال ثم امر
لكل واحد منهم بمائة من الابل وعشرة اعبد وعشر اماء وعشرة ارطال
من التبر وعشرة ارطال من الفضة وكرش مملوه عنبرا قال وامر
لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ثم قال ائتني بخبره وما يكون من امره عند
راس الحول قال فمات سيف بن ذي يزن قبل ان يحول الحول عليه قال فكان عبد
المطلب يقول بعد ذلك ايها الناس لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطا الملك فانه
الى نفاد ولكن ليغبطني فيما يبقى لي ولعقبي من بعدي شرفه وذكره ومحاسنه
وفخره فاذا قيل له ما ذاك فيقول ستعلمون نباه بعد حين وفي ذلك يقول
امية بن عبد شمس

جلبنا المدح تحقبه المطايا   الى اكوار اجمال ونوق

مغلغلة

مغلغلة مرابعها تعالى   الى صنعاء من فج عميق
تؤم بنا ابن ذي يزن وتفري   ذوات بطونها ام الطريق
وترعى في مخايلها بروقا   موافقة الوميض الى بروق
فلما وافقت صنعاء صارت   الى ذي الملك والحسب الوثيق
الى ملك ادر لنا العطايا   بحسن بشاشة الوجه الطليق

وكان في الوفد امية بن ابي الصلت الثقفي فقال في ذلك

لا يطلب الثأر الا كابن ذي يزن   في البحر خيم للاعداء احوالا
اتى هرقل وقد شالت نعامته   فلم يجد عنده النصر الذي سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد سابعة   من السنين لقد اسرعت ابعالا
حتى اتى ببني الاحرار يقدمهم   تخالهم فوق ظهر الارض اجبالا
من مثل كسرى فتى دان الملوك له   ومثل وهرز يوم الروع اذ صالا
لله درهم من عصبة خرجوا   ما ان رأينا لهم في الناس امثالا
بيضا مرازبة غلبا جحاجحة   اسدا تربب في الغيضات اشبالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد   امسى شريدهم في الارض فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا   في قصر غمدان قصرا منك محلالا
قصر بناه ابوك القيل ذو يزن   فهل ترى احدا نال الذي نالا
مطبقا بالرخام المستراد له   ترى على كل ركن منه تمثالا
ثم اطل بالمسك اذ شالت نعامتهم   واسبل اليوم في برديك ترتالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن   شيبا بماء فصارا بعد ابوالا

تم ذلك الذي وجد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

خ ملق
خ الجنود
خ منطقا
خ اسبالا

بسم الله الرحمن الرحيم من كلام علوي البصرة وأجاد

ليس القناعة بالتسويد من هممي … ولا الخمول عن العلياء من شيمي

ولا مجالسة الأوباش تصلح لي … كذلك البازلا يأوي الى الرخم

إن الفتاكة ترضيني وتعجبني … والطعن والضرب في اللبات والقمم

وما الفتاكة إلا في الطعان وفي … ضرب يفرق بين الساق والقدم

والبيض تلمع بين المارقين كما … لمع البوارق بين العارض السجم

والخيل تفزع والارواح طايشة … والبيض تقرع بالهندية الخذم

وماشفاني من الدنيا على مهل … إلا انتباج نفوس الناس بالدم

وانما الناس لا تصفو مودتهم … حتى تذيقهم كاسا من النقم

فنعم فوتك بالاقدام مقتحما … تسلب النفوس بلا رفق ولا ذمم

زد بي حياض الردى بالنفس واحتنبي … حياض غير الردى للساق والقدم

والله والله ثم الله ثالثة … رب الصفاء ورب البيت والحرم

لأركبن من الأهوال أعظمها … وأبلغ النفس أقصى غاية الهمم

لا أرقد الله عيني إن قنعت بما … يرضي الحسود ولا أوقضت من حلم

نامت عيون أناس في منازلهم … ومقلتي عن طلاب المجد لم تنم

لم يلقني الدهر إلا ممسكا قلما … أو خاضبا في الوغى أو طالبا بدم

أو بادلا رفده للزائرين ومن … يبذل الزائر المجهود لم يلم

وما ادخرت من الدنيا سوى فرس … كأنه كوكب ينقض في الظلم

أو صارم كشعاع الشمس ذي شطب … كانما الموت في حديه لم يرم

إذا انجلى لقوم بات أكثرهم … بلا رؤس ولا شعر ولا لمم

إني إذا الضيف ناداني وايقضني … لم يعي عن صوته سمعي ولا كرمي

أجل

لعله يريد بالمارقين السهام والرماح ويمكن ان له معنى آخر

أُجِلُّ الضيف في داري وأخدمه … حتى كأني له من أصغر الخدم

لا يرفع الضيف طرفا في منازلنا … إلا إلى ضاحك منا ومبتسم

هذا افعالي واخلاقي عرفت بها … وقت الشباب وبعد الشيب والهرم

إني وإن كان قومي في الورى علما … فإنني علم في ذلك العلم

ثم الصلاة على المختار ما نطقت … لسان قائل من عرب ومن عجم

تمت بحمد الله والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وسلم

وما أحسن قول الشاعر في صديق غير صادق

في معاهد ص ٤٢٩ في ترجمة [illegible] له

أبينك تبري للصديق نوافذا … عدوك من أمثالها الدهر آمن

وتكشف أسرار الأخلاء مازحا … وباب مزح عاد وهو ضغاين

سأقطع ما بيني وبينك صاينا … عهودك إن الحر للعهد صاين

وألقاك بالبشر الجميل مداهنا … فلي منك خل ما علمت مداهن

أنم بما استودعته من زجاجة … يرى ظاهرا ما خلفها وهو باطن

تمت ونقلت من شرح ابن مهران قال فهو يسمى الزجاج نماما لانه

لما كان يظهر للناظر اليه ما في باطنه تم

هذه القصيدة الغريبة من رجل هندي الى ابراهيم بن احمد الكبنغي رحمه الله تعالى سماها الوسيلة الى النبي صلى الله عليه وسلم

من نور طلعته الغرا اربعة ۝ فجران والشمس ثم البدر منقسم
في الكون من شعره اربعة ۝ الليل والجنح والديجور والظلم
وجل في صدر خير الرسل اربعة ۝ العلم والحلم والتوفيق والحكم
وامنت اذ بدا اجناس اربعة ۝ الجن والانس والاملاك والامم
وعطلت اذ بدا اصباح اربعة ۝ الافك والسحر والاوثان والصنم
وحن شوقا الى مرآه اربعة ۝ الجذع والغصن والاطيان والرخم
وطاب من سيد الاكوان اربعة ۝ الاصل والنسل والانساب والنسم
وبالعلا اذ رقا وافته اربعة ۝ الترحيب والبشر والتمكين والعظم
مؤيد وله في الحرب اربعة ۝ الفتح والنصر والتمكين والهمم
محمد وله اسما اربعة ۝ محمد احمد هادي ومعتصم
لولاه ما وجدت في الحج اربعة ۝ الخيف من منى والبيت والحرم
لولاه ما عرفت بالبيت اربعة ۝ ركن وحجر وميزاب وملتزم
لولاه ما يممت في الحج اربعة ۝ الركب والوفد والاضعان والخيم
لولاه ما كان في الاسلام اربعة ۝ العهد والدين والاهلون والرحم
لولاه ما شاقني من نجد اربعة ۝ النبت والبان ثم الشيح والخزم
لكنني عاقني عن ذاك اربعة ۝ الذنب والوزر والعصيان والندم
يا سيدا لي في معناه اربعة ۝ الخضر والعرب والاتراك والعجم
هل لابن عباس في معناك اربعة ۝ وصل وقرب وافراح ومغتنم
تملى عليك صلوة الله اربعة ۝ البر والبحر والافاق والاكم

تمت ولله در م

هذه